[197] الواسطة، وكانت الطبقة الثالثة كذلك بالنسبة إلى الصادق عليه السلام، ولم يكن الحكم بتصديقهم كافيا في الحكم بالصحة فما اكتفي بالتصديق وأضاف: " اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم " ولما روى كل من في الطبقة الثانية، عن الصادق عليه السلام، والطبقة الثالثة عن الكاظم والرضا عليهما السلام، أتى بتصديقهم أيضا. والحاصل ; أن التصديق فيما إذا كانت الرواية عن الائمة عليهم السلام من غير واسطة والتصحيح إذا كانت معها " (1). ولا يخفى أنه تفسير ذوقي لا يعتمد على دليل، بل الدليل على خلافه، ففيه: أولا: إن ما ذكره من أن رواية الطبقة الاولى كانت عن الامام بلا واسطة غالبا، غير تام، يعرف بعد الوقوف على مشايخهم في الحديث من أصحاب الائمة المتقدمين كالسجاد ومن قبله: وهذا زرارة يروي عن ما يقرب من أربعة عشر شيخا وهم: 1 أبو الخطاب 2 بكر 3 الحسن البزاز 4 الحسن بن السري 5 حمران بن أعين 6 سالم بن أبي حفصة 7 عبد الكريم بن عتبة الهاشمي 8 عبد ا بن عجلان 9 عبد الملك 10 عبد الواحد بن المختار الانصاري 11 عمر بن حنظلة 12 الفضيل 13 محمد بن مسلم 14 اليسع (2). وهذا محمد بن مسلم يروي عن ستة مشايخ وهم: 1 أبو حمزة الثمالي 2 أبو الصباح 3 حمدان 4 زرارة 5 كامل 6

_____

(1) مستدرك الوسائل: ج 3، الصفحة 769. بتصرف يسير. (2) معجم رجال الحديث: ج 7، الصفحة 218، 260 الرقم 4663.